

المدير :
عبد الله كنون

العدد 338 - السنة 17

10 في الحجة عام 1400
20 أكتوبر 1980

ثمن العدد: 0.60 د

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن ينهى المفلح
الملك من ربك الحق
كمن هو أمي إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الاسلام في حالة تعبئة

فما هي منافع الحج ؟

بالحق وتمكين الامة الاسلامية من أزمة شؤونها . لما شاهد من معاملتها وهي في وثاق الحجر والاستعباد ، وألمه الله ان في وجودها خيرا ، وان في تقديمها وترشيدها أملا قويا في كوطيد دعائم السلام ونهر أرويته ، فذك وثاقها وأقدمها عن جدارة وقناة الى جانب أقطاب العالم على منصات التشريع والتنظيم ، فاندفعت في المجمع الدولي ، وصرفت كل ما وهبها من مادة ومعنى لغير الانسانية ، وهامت برصيدا من الحكمة وبما تنطوي عليه جوانبها من ايمان بالبقاء للاصلاح ، في قرمهم الهيكل الدولي ، عملا بقول مرشدها (س) : خير الناس أنفعهم للناس ، وبذلك برزت يدها باغن الله في الميادين الحيوية كالالاقتصاد والاجتماع « والله في خلقه شؤون » وظهر فضلها على مراكز التصنيع والتشغيل ، وامعت يدها العاملة المخلصة في كل الاصقاع ، فاحتلت بخصائصها عددا وفيرا من مقاعد المنظمات الدولية .

ولكن مع كل هذا فقد أخذت مؤشرات الشر تنبعث من هنا وهناك ، لتحرك بواور النصب والاحتيال فأخذت تبعا لذلك سحب القدر والغفل والتروغ تعوم في سماوات المسلمين قصد انتقاص أراضي المسلمين ، وبث الكهنه والمخادع والاشواك في طريق وحدتهم وسلامتهم ، وعلائم التربص والانتظار تلوح بين حينهم وآخر ، ولهجات المكر والهداع تترى عليهم كلى هذا بسبب من خللوا للفئنة وسيدهبون ضيعتها - من أسر سريرة ألبسه الله رداها - ومن ورائهم الاحتشاميون والمترصبون ، وههاد المهتار والدرهم - قس عبد الدينار والدرهم تيس وانتهى ، واذا شك فلا انتقش - وانقلب التعامل من الجد والمطوعة الى أساليب

بقلم الاستاذ المهدي الضود

ونكبات ، وتمزق وشتات ، وبعد أن قر العزم على سحقه وتقطيع أوصاله ، واحرقه ومحو معالمه ، نطقوا مواجها لواقعه بما اكتسبه من مدرسة الاسلام من صبر وتجلد وعزم وحكمة ، مومنا بقول ربه ، وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير... وسائرا في سلوكه ومعاملاته مع خصمه على هدي مريبه ومعامله (س) في قوله : احبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما . وعرف بفضل هذا العدي الرشيد ، كيف يعيش طعيفا مغلوبا على أمره ، منتظرا لساعة الخلاص من ربه ، حتى دقت بأذنه سبحانه وارادته ، ومن خلال هذه الفترات العصبية امن خصمه بصلاحيه هذه الملة للتمايش السلمي واندفع عقلاؤه ورجال القانون فيه متأثرين بالمشاهدة التي لا تسع فيها مكابرة ، وقرروا في أكثر من محفل ، بأن كينها صالح لكل زمان ومكان ، وأنه - بحق - دين سماوي لا يد فيه لاحد من خالق الله ، صالح لان يكون دستورا ، وأنه متكامل المقاصد والوسائل والاهداف ، وهنا جاءت المعجزة الالهية وبرزت يد الله القوية ، وعاد الخصم الى اعترافه

أمر الله خليله ابراهيم عليه السلام بالاذان في الناس بالحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ، وأولى المنافع اذ ذاك ، هي دعوة ابراهيم ، وقد علم المسلمون وغيرهم ما نزل بابراهيم من البلا قبل الاذان بالحج ، وما أحاطه الله به من جلال وجمال ، كان مردوده الايجابي انتصارا باهرا .

وعالمنا الاسلامي اليوم في حالة تعبئة شاملة ، وتأهب عام لما يظهر في سماواته من سحب وغيوم قاتمة تغفر وتبشر في أن واحد ، فام يبق خاف عن أحد ، أن ملف الاسلام مفتوح بين يدي المتوجسين والمتسلقين للهيمنة والاحتكار - والملك لله وحده - والذين لم يتعظوا بما ينذر كياهم حاليا من قبل السماء ، وبواقف لمروء وأضرابه من لعبت نفوة المادة بعقولهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون . ولنا نشك ابدا في ان هذا الملف سوف يعظم ويكبر ويشعب كلما امعنوا فيه النظر وفي غتوياته ، لان عادة الله جل جلاله جرت بانه اذا أراد انفاذ قضائه سلب ذوي العقول عقولهم ، حتى اذا نفذ قضاءه وفق ارادته وعلمه ، رد اليهم عقولهم كما قيل بنمرود الذي أصبح بقدرة القادر من أعنت الواقفين الى جانب ابراهيم ، وأبرز المدافعين عن روحه وشخصيته ، والمتعدين من بواور عناية الله به ، بعد أن أمر باحرقه ودر رماده .

وعالمنا الاسلامي اليوم ، بعد ان لقي ما قدر له من محن

يوم عرفة في الاسلام

عشنا محاولا ان كاتب ان يصف النظاهرة الاسلامية المتكاملة في هذا اليوم المشهود او ان يكون موقفا في ترجمة مشاعر هذه الجموع المحتشدة الآتية من كل فج عميق والناطقة احاسيسها بما يعجز القلم عن وصفه والايضا بالتعبير عنه .

فالحجاج جميعا على مختلف ألسنتهم والوانهم واجناسهم وحيثياتهم وامكانياتهم وان توزعوا في الايام الاولى من موسم الحج بين مناسكه في مكة وبين زيارة قبر الرسول (ص) في المدينة فانهم في هذا اليوم بالذات وفي مكان خاص وظرف خاص يجتمعون على صعيد واحد ويرددون بلسان واحد شعار العمودية والتوحيد والشكر والايمان (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والذمة لك والملك لا شريك لك) فاليوم التاسع من شهر ذي الحجة يوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم التضامن الاسلامي الحقيقي ويوم التلاحم والتوادد وتكرار الذات تسير الحرايات فالعمر فيه دامة والقلوب بالايمان عارة والنفوس على الماضي فادمة والاكف بالداء نبسطة .

يوم عرفة يوم عظيم من ايام الله يذكركنا بيوم الدين يوم المهاد بيوم الوقوف بين يدي الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

يوم عرفة يذكركنا بمسيرة السلام مسيرة الفتح والنصر التي قاد مركبتها وحمل رايتها الرسول (ص) يوم وقف في حجة الوداع بعرفة في السنة العاشرة من الهجرة يخطب خطبة البلاغ في الاوف المؤلفة من البشر في جموع المؤمنين الملتزمين يزيد عددهم على مائة ألف نفر يحثهم فيها على الاخاء والمحبة ويغرس فيهم حب النضال والكفاح والازمة الكتاب والسنة والتي تعتبر وثيقة تاريخية تضمن للانسان حقه وكرامته وحرية في الحياة حيث يقول : ايها الناس اسمعوا مني اوبن لكم ، فاني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقعي هذا ايها

الناس ان دماكم واموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم كهرة يومكم هذا في بلدكم هذا ايها الناس انما المؤمنون اخوة فلا يحل لامريء مال اخيه الا

عي د سعي د

سيدي محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد العائلة الشريفة .
كما نتقدم بتهانينا الى الشعب المغربي والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها راجية من الله ان يوحد صفوف المسلمين ويعزز الاسلام وينصر المجاهدين انه سميع مجيب .

بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك يسعد الميثاق ان نتقدم بتهانينا الخالصة الى حضرة امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني ايده الله داعية له بطول العمر والتوفيق حتى يحقق لشعبه العوفي كل أمن ورخاء . وان يقدر عينه بولي عهده الامير الجليل

الاسلام والغزو الحديث

بقلم

الاستاذ محمد الرقيوق

ان عالمنا المعاصر يجتاز التيارات محكوم عليها بالنزول اليوم في حضارته ومدنيته والحرب لانها من صنع ازمات هي من اخطر المشاكل الانسان وبالتالي فانها تقوم واشدها ضراوة على البشرية على الاستغلال والاستعباد قلق في النفس وصراع بين والاسلام رسالة سماوية الافراد واجهاض الشعوب لا تزال تقيّة صافية في جوهرها ومبادئها ومنذ اربعة عشر الساحة اللبنانية وفي الفلبين قرنا وهي محافظة على وارتيريا وكما يجري على ارض افغانستان حرب وابادة وصراع وغزو يدمي القلب ويعرق باقي العين .. كل ما يجري فهو في غياب الوحدة الاسلامية فالاسلام دين التضامن والوحدة والاتحاد والاخوة يقول تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم، الاسلام دعا الى المبادئ الحق والقواعد الثابتة واشد نظام اجتماعي عادل فلا طبقية ولا عرقية ولا عنصرية ولا تشييت وقال الرسول الاكرم عليه السلام ولا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى وقوله (ص) الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم امياله والاسلام يدعو للعلم والعقل وهذا هو فخر الاسلام في معركة بناء الحياة واذا كانت المذهب الحديثة تقوم على الفردية ومنها ما يقوم على الجماعة فكل هذا وذلك فاسد في اساسه رهيب خط في هيكاله وكنهه ويجمع كل ابحاثه والدرسين والعلماء ان جميع

بالرفيق الاعلى ترك لامتة السلبية وفي كثير من هاديين لا يظل من اهتدى دول العالم، الصليبية ترحف بهما في تدبير شؤونهم بالبشرية في كثير وهما كتاب الله وسنة رسوله من الدول وتعاون مع واقام منارا ثامنا يستضاء به اغداء الاسلام بالدمع المادي وهو الاجتهاد الذي مهد والمعنوي والشيوعية تغزو طريقه ودعا اليه بقوله وعمله الكثير من البلدان اقراره، كانت الاسلام بالعديد والبنار وأنه عظيمها في مولده الاول لاخطبوط شرير لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية وسرطان خبيث يهدد السلام العالمي .. وعلى المسلمين في انحاء الدنيا ان يتكلموا ويعملون على رفع لواء الدعوة العالمية كما رفع من قبلهم ويجتهدوا في طريق مستقيم يقول تعالى: يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي كرامة الانسان وصيانتها فهاذا بقي لايدريولوجيات الدنيا ان تقول؟ ومما يشمل نار الغيظ في القلوب كم من دولة كبرى تدعو للسلام وجيوشها تكسح دولاً مستضعفة لا حول ولا قوة لها. ان عالمنا الاسلامي يواجه غزوا خطيرا الصهيونية سائرة في تطبيق خططها في فلسطين

في التربية الاسلامية (تتمة)

سيده ومسؤول عن رعيته. ومن هذه الامثلة التي سقناها يتضح ان القرآن الكريم والحديث الشريف قد اهتموا اهتماما بالغاً بالجانب الاجتماعي. ومن ذلك موجود في كثير من ابواب الفقه ويتجلى ذلك بوضوح في احكام الصلاة والزكاة - والحج والصلح والنفقة - والحضانة - والمزارعة والشركة والوصية والعمرى والحبس الى غير ذلك والله الموفق

او يزرع زرعاً فياكل منه طهر او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة. ودعا الى العدالة في الحكم بين الناس وعدم مراعاة فرد دون فرد او طائفة دون اخرى من جرائ رشوة تقدم للحاكم سرا ليحرف الحكم فيجور على العدالة جهرا فدعا على المرقب كذلك بالامسار من رحمة الله سواء كان حاكما او محكوما له فقال: رعيتهما والخادم راع في مال

او يزرع زرعاً فياكل منه طهر او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة. ودعا الى العدالة في الحكم بين الناس وعدم مراعاة فرد دون فرد او طائفة دون اخرى من جرائ رشوة تقدم للحاكم سرا ليحرف الحكم فيجور على العدالة جهرا فدعا على المرقب كذلك بالامسار من رحمة الله سواء كان حاكما او محكوما له فقال: رعيتهما والخادم راع في مال

العبيدة جيوش الروم والفرس رغم عددها وعدتها وبالرجوع الى رسالة الاسلام يتحقق النصر وتنهزم قوة اعداء الاسلام ويضمحل كل غزو كيف . كانت الدوانه وصفاته يقول تعالى: وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون

كتاب جديد «نحو ادب اسلامي» عرض وتقديم الاستاذ زين العابدين الكتاني

اخترت أن أقدم اليوم الكتاب الذي صدر ضمن سلسلة (من هدى الجف) في موضوع الدعوة الى أدب اسلامي للاستاذ السيد عبد الهادي الفضلي.

والكتاب الجديد من الحجم الصغير يقع في حوالي ستين صفحة تتناول الموضوعات التالية :

الادب الاسلامي في الدعوة الاولى ، والادب الاسلامي اليوم ، وفنية الادب الاسلامي ومذهبيته ، ونماذج من الادب المعاصر ، والصحافة والادب الاسلامي ، والتعليم والادب الاسلامي ، والحداثة .

والكتاب بصفة عامة يحمل دعوة علمية هادفة .. رحية الافق تتصل بأدبنا الاسلامي المعاصر ، وضرورة التخطيط لصياغة (أجهزة تعبير ... تفتح الطريق أمامه الى الازدهار بأوسع مجال .. وترب عما فيه من أصالة في الفكر والفن ، وما فيه من جمال في الابداع والعرض) ، اذ الفكرة الناضجة لا بد لها من ادب يسط عليها ظلا من روعة الاداء وينفث فيها سحرا من رائق العبير لتطير به أجنحة الحروف المشتعلة بالانداء فتطلق بها الاسماع والانظار وتنطفئ اليها الارواح والقلوب ..

والذين يخوضون الصراع في معترك الفكر لا بد لهم من أداة صالحة للبيان.

ونعتقد ان الكتاب - وهو ممن شاركوا في الادب الاسلامي المعاصر وأطلعوا على آفاقه ومشكلاته اطلاع تخصص ومعاينة - قد وفق كل التوفيق في الاعداد لهذه الدعوة المبصرة بإيضاح خطورة دور الادب في ترويض العقائد والافكار الى جانب دوره في تصوير المشاعر والاحاسيس .. واستعراض ما استطاع الادب الاسلامي في عصر الدعوة الاول أن يفعله في التهديد لها ، وشق الطريق أمامها لتستقر في قلوب وأفهام أبنائنا الاولين ... ثم في تحليله لعناصر الادب الاسلامي وشروطه ومقوماته ونقده لواقع بعض مؤسساته المعاصرة ؛ واخيرا في اتقائه لنماذج عصرية من هذا

الادب الاسلامي لبعض من يمثلونه اليوم ، او يخوضون لمعارك من اجل باورته كما يجب .

صراع الشرك دائما ..

وهكذا فان الاطار الحقيقي للادب الاسلامي اليوم - في رأي المؤلف - كما عاش الاسلام في أيامه الاولى صراعه مع الشرك ، جيش اليوم صراعه مع الاحاد . وكما عاش بالامس صراعه مع الاعراف الجاهلية يعيش اليوم صراعه مع القوانين الوضعية .

وكما ناقض ونازل الادب الاسلامي الاول شعر المشركين الاولين ، يناقض وينازل اليوم أدب الاحياء ودعواته المختلفة . فلاسلام الذي قارع الجاهلية في جزيرة العرب وفي دولتي الفرس والروم في تاريخه القديم . يقارع الجاهلية في بلاد العرب ايضا ، وفي دعوتي الشرق والغرب ، في تاريخه الحديث .

والجاهلية التي اتخذت في تاريخها الاول من الادب وسيلة دعابة ودعوة ، تعود اليوم فتتخذ منه ايضا وسيلة دعابة ودعوة ، فالقصيدة والمقالة والمسرحية والقصة والحكاية والقد وأمثالها ، أجهزة يرسلها الادب الجاهلي الراهن .

والادب اذ يتغافل في أسواق الذهن ليزرع الفكرة ، وفي أغوار النفس ليخلق العاطفة ، وفي محيط الامة ليوجه السلوك ، يقوم بالدور المهم بل الأهم سلبا وإيجابا في حياة الشعوب .

ومن هنا كان معترك الصراع بين الاسلام والاحاد ومن هنا كان علينا ان نوفر تعليم القرآن لنقارع الكلمة بالكلمة ، والفكرة بالفكرة ، والعاطفة بالعاطفة ، وأخيرا السلوك بالسلوك .

ومن هنا أصبح الادب الاسلامي الذي يرتفع مستوى المسؤولية ، والذي يحمل هم الفكرة وعبء الدعوة الى كلمة سواء .. كما يدعو الواقع المروا الضرورة الملحة . ومن هنا فان علينا أفرادا وجماعات ومعاهد ان نقدر مدى مسؤوليتنا الاجتماعية في بحث وتوفير الادب الاسلامي واستثماره من أجل الدعوة والصمود .

واعتبارا للتخطيط الهادف هند مؤلف كتاب (نحو و الادب الاسلامي) ولاهيته من جهة ، والاسلوب العلمي الدقيق الذي تناول به موضوعه هذا فاننا نجده تناول جانباً آخر من هذا الموضوع وهو فنية الادب الاسلامي ، فبإدراك ان هذا الادب تتمثل فيه روح

الاسلام فكرة وعاطفة فجي . ذا طابع اسلامي متميز ، يخالف بخصائصه عن آداب لاخرى .

مسؤولية الادب الوقتية

وقبل ان يغرد المؤلف الادب الاسلامي بالحديث الخاص يطلق في تقسيم الآداب اولا فيجده ، وبين مركز الاسلامي منها ويرى ان :

من البديهي انقسام الادب الى مبدئية وغير مبدئية او ملتزمة وغير ملتزمة ، كما يطلق عليها ايضا ويقول :

وأعني بالمبدئي : تلك الادب التي عادت وسائل دعابة ودعوة ابداً معين ، أو فكرة معينة . وفي ضوء تعريفها تتبين معنى الادب غير المبدئية : وهي التي تأتي غاية ، لا وسيلة ولجود وجودها او وفق الطريقة التي يمر عنها بنظرية (الفن للفن) او (الادب للادب) .

والادب المبدئية تنقسم في ضوء تقسيم القرآن الكريم للانسان على أساس عقيدته الى مؤمن ومناق وكافر ، الى :

١ - أدب اسلامي وهو الذي يقوم به المسلمون المؤمنون بمسؤولية الدعوة الى الاسلام ، ومسؤولية مكافحة سواء من مبادئه .

٢ - وأدب كافر : وهو الذي يقوله الكافرون المبدئون يتوسلون به الى الدعوة لمبادئهم وأفكارهم .

٣ - وأدب نفسي وهو الذي يقوله السلفون الانتهازيون ، والفتيون الذين عبر عنهم القرءان بالنافقين .

ويسأني الادب الاسلامي في عناصره على :

١ - أفكار اسلامية ، نابعة من ذهنية اسلامية .

٢ - وعواطف اسلامية أملاها الرضا لله تعالى ، والغضب له سبحانه .

٣ - وتعبيرات جليلة يختار اللفظة ذات الايقاع المؤثر ، والنغمة الموسيقية الجميلة . وهو بذلك يمثل :

١ - جانب الحضارة الاسلامية فكرا واسلوبا .

٢ - وينطلق وسيلة توعية وابداع في اطار فني جميل ، او في حالة عرض واضح مشرق . ويتنوع فيما يرى المؤلف الى :

١ - أدب دعائي يوضح الفكرة الاسلامية ويشرح بها ، ويحملها الى غير الواعين من أبناء الامة ، والى الآخرين الذين لا يملكون من رصيدها ما يجعلها في مكانتها التي ارادها القرءان الكريم لها .

٢ - أدب نقدي : يعري

الافكار الدخيلة والمستوردة ، ويكشف عن سمومها وأوضاعها . يكشف عن عورات البمين واليسار ويكشف عن الرجعية الجاهلية ، والى الاحاد والتطرف والمغالاة ..

الوسيلة المسؤولة

والحقيقة ان ادبا اسلاميا كهذا هو الوسيلة ليرتفع مستوى مسؤولية الاديب المسلم اليوم في خضم هذا الصراع ..

ويمكن ان نحدد من هذا المنطلق غاية الادب الاسلامي التي تنطلق من مذهب اسلامي مستقلا بين المذاهب الادبية الاخرى .

ولاجل ان اوضح المقصود من هذه (المذهبية) نأخذ بعض الامثلة على ذلك :

فالماركسية دعوة الى مبدأ معين تذرعت بالادب وسيلة نشر واطاعة تبشير ، فكانت مذهباً ادبياً .

(البقية في صفحة 5)

في المكتبة المغربية

المجتمع - مع المغربي كما عرفته

هذا كتاب فريد لمؤلفه الاستاذ المطلاع السيد محمد احمد اشماعو سجل فيه صور لمجتمع المغربي ومظاهر الحياة التي كانت سائدة في وطننا المغربي منذ خمسين سنة أي من 1860 الى 1400 هـ وارصد التحولات التي وقعت اثناء هذه المدة في الحياة الاجتماعية بالمغرب ، وهي محاولات حرة بالملاحظة والاهتمام ، وبمعضها ان يكن في صالح البلاد ومستقبل المواطنين فان بعضها الآخر يشكل انحرافا خطيرا في السلوك والعاملية . ولعل اهم ما يستخلصه المتأمل في هذه الحالة هو التطور والانصهار في بونقة الحياة الغربية والميل الى ايثار المادية والتحلل من التقاليد والاعراف والمعادن الموروثة وهي في اكثرها مما كان له

جذور غاربة في الاصل المغربية والتعاليم الاسلامية والفلسفة الخلقية الملتزمة . وعلى كل فقد صور الاستاذ اشماعو المجتمع في نصف القرن الحالي بما له وما عليه وجال في مختلف الميادين بمن بصيرة وذاخيرة مستحضرة وحرر في هذا الصدد صفحات شيقة تذكر بالماضي القريب الذي صار يحكم التطور السريع بعيدا وزين كتابه بصور فتوغرافية فريدة الموضوع بياناً ووضوحاً ، ولا نشك ان كتابه المجتمع المغربي سيكون معط الدارسين والباحثين في الحضارة والمجتمع المغربيين في مستقبل الايام حين تفقد شئ من شواهدهما القائمة الان . يقع الكتاب في 230 صفحة من الحجم المتوسط .

الحديث في السيرة النبوية

حول ما كتب عن سيرة محمد

دراسات جديدة قديمة لم تستطع الاقتراب من عظمة الرسول

هل من الممكن ان يحدد الكاتب الديني المعاصر ويجول فيما كتب عن سيرة الرسول؟ سؤال تطرحه عشرات من الكتب التي صدرت عن المطابع العربية والتي تحاول معالجة سيرة الرسول، عليه الصلاة والسلام. ويتجه الفكر الاسلامي المعاصر هذه الايام الى دراسة سيرة النبي بصورة متجددة، حيث انه موضوع لا ينضب ولا تنتهي فيه الكتابة، كلها حاولت تحديد فكر وأعمال الرسول.

واذا كانت «سيرة بن هشام» هي المنبع الثري لسيرة النبي المطرقة، فإن كتباً عديدة قدتوال بعدا في تاريخ النبي وصفاته، وغزواته وشماله من أمثال ما كتبه ابن فارس اللغوي وابن حزم الاندلسي والقاضي عياض في شفاؤه وشرف الدين الديلمي وابن سبب الناس البعري والمؤرخ مغلطاي والمقريزي في «امتاع الاسماع» والقسطلاني في مواهبه اللدنية، ونور الدين الحلبي في كتابه «انسان العيون في سيرة الامين والمؤمن».

السيرة النبوية في الادب الحديث

ويلاحظ محمد عبد الغني حسن انه بداية التأليف في سيرة الرسول في عصرنا الحديث كان ما صنعه المرحوم الشيخ محمد الحضري في كتابه «نور اليقين» في سيرة سيد المرسلين، الذي طبع في سنة 1313 هـ سنة 1895م وتوال بعدها طبعات كثيرة تدل على كثرة الطلب له. ولعل بواعث التأليف في سيرة الرسول عند الحضري تدنا على اتجاهه في تصنفه، فالظروف التي أملت على المؤرخ محمد الحضري في أواخر القرن التاسع عشر - بواعث سيرته، تختلف عن الظروف التي حدث بعاص محمود العقاد سنة 1942 الى تأليف «عبقريته» محمد وقد حملت السنوات منذ العقد الثالث من القرن العشرين الى آخر العقد الرابع منه فيضا من كتب السيرة «النبوية» كالذي نجده في كتاب «محمد المثل الكامل»

محمد احمد جاد المولى سنة 1931 و«على هامش السيرة» للدكتور ضه حسين سنة 1933 و«حياة محمد» للدكتور محمد حسين هيكل سنة 1935 و«محمد لمحمد رشيد رضا سنة 1935 و«عبقريته» محمد للعقاد سنة 1942. وغيرها من الكتب الكثيرة في السيرة المطرقة. ولقد تناول كتاب آخرون حياة الرسول من جواب خاصة من شخصيته عليه الصلاة والسلام فظهرت بعد «عبقريته» محمد للعقاد كتب لا تقتصر على مجال الترجمة الشخصية، فالناحية العسكرية القيادية عند محمد صلى الله عليه وسلم، قد حصها بالتأليف جماعة من أمثال اللواء الركن محمود شيت خطاب، ومحمد عبد الفتاح ابراهيم ومحمد فرج. وتحدث عن الصحابة رضوان الله عليهم جماعة من أمثال خالد محمد خالد وعبد الحفيظ أبو السعود، وعبد الحميد جودة السحار، كما خصص الكاتب محمد شوكت التوني طفولة محمد وصباه بكتاب خاص، وأفرد عبد الرحمن الشراوي موضوع «محمد رسول الحرية» بتأليف مستقل وخص محمد عطية الاراشي عظمة الرسول بكتاب خاص، ولا تزال الكتب تصدر في جوانب مختلفة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم على قدر ما فيها من عظمة وإنسانية واشراق.

مشاهد من السيرة العطرة

وأحدث هذه الكتب التي تناول السيرة النبوية في ضوء منهج جديد كتاب «مشاهد من السيرة العطرة» للعالم المحقق الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي المحمد والاستاذ بجامعة الأزهر، والذي سبق له ان اصدر منذ سنوات مجلدا ضخما بعنوان «السيرة النبوية الحادثة». وهو في هذا الكتاب الجديد «مشاهد من السيرة العطرة» الذي صدر في القاهرة منذ أيام يتخذ منهجا جديدا في كتابة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعتمد على دراسة الجوانب الكثيرة للصلوات بين رسول الاسلام واعلام صحابة صلى الله عليه وسلم. ذلك ان في حياة الصحابة الكثير من المواقف

والمشاهد الرائعة التي تحدد شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام، وتوضح كثيرا من أحداث السيرة الحادثة وترسم العديد من اراء الرسول الاعظم وحكمته وعظمته وعلاقته بأصحابه، وحله للمشكلات التي اعترضت طريق الدعوة الاسلامية، وعلاجه للازمات التي تشب بين المسلمين بعضهم مع بعض. وفي هذا الكتاب نقرأ فصولا رائعة عن حياة اعلام الصحابة من حيث صلتهما بالسيرة، وعن تكوين الدولة الاسلامية، وعن حسان شاعر الرسول، وعن المقوقس في مواجهة الاسلام. ونقرأ في الكتاب ما صنعه ثقف وهي محاصرة في حين بعد فتح مكة من ارسالها وفدا الى المقوقس لاتحالف معه ضد الرسول. ورفض المقوقس ذلك، الى غير هذا من أحداث السيرة النبوية التي يفصلها هذا الكتاب.

المجهول من تاريخ السيرة

وقد أتاح هذا المنهج المؤلف ان يكشف لنا عن صفحات مجهولة من تاريخ السيرة النبوية، منها المؤاخاة الاولى بين المسلمين الاولين في مكة. ذلك اننا نعرف المصنف عن المؤاخاة الغد في تاريخ الانسانية التي تمت في المدينة، بعد الهجرة النبوية الشريفة، بين المهاجرين والانصار.

وقد عثر الدكتور خفاجي على نصوص اخرى من السيرة النبوية ومن كتب طبقات الصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم - أجمعين - تدل على انه كانت هناك في مكة قبل الهجرة مؤاخاة بين المسلمين سبقت تلك المؤاخاة التي حدثت بين الانصار والمهاجرين. يقول ابن الاثير في حديثه المشهور: «أسد الغابة في معرفة الصحابة، ما نصه:

«ماخى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بين الزبير بن العوام وبين عبد الله بن مسعود، لما ماخى بين المهاجرين بمكة.. فلما قدم الزبير المدينة ماخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار، ماخى بينه وبين سلامة ابن رفس». وهذا الص - كما يقول

كتاب (نحو ادب اسلامي)

(تابع صفحة 4) اقترحه لحق ادب اسلامي، أو الوجودية دعوة الى فكرة معينة توسلت بالادب ذريعة بث واذاة فكانت ايضا مذهب ادبيا. والاسلامية لانها دعوة الى مبدأ معين كذلك، وقد جعلت من الادب طريقا هاديا الى الله، وطريق عمل في سبيل الدعوة اليه فكانت مذهب ادبيا محددا.

ولست المذهبية في الادب المبدئية الا هذه، لان الادب لم يعد غاية، لينظر من جانب امنية القائمة فيه. واعتداده وسيلة كان هو الملاحظ في تحديد وتقييم المذهبية فيه، وهذا لا يعني انه لا يلتقي ومذهب آخر من المذاهب الادبية الفنية التي جسامت نتيجة مقياس المصور أو مقياس الفن فكانت الكلاسيكية والرومانتيكية كانت الصنعة والصنع... الخ.

الوحدة.. اساس المشكل

وهكذا كما كان لنا ان ندرس شعر الدعوة الاسلامية من خلال هذه الدعوة، من خلال الشعر لانه حافل بوجود كثيرة منها. وكما كان لنا ان ندرس الادب الماركسي، ونسميه ماركسيا لانه انطبع بطامع الدعوة الماركسية ومفاهيمها هكذا كان لنا ان ندرس الادب الاسلامي المعاصر ونسميه اسلاميا لتمثل الروح الاسلامية فيه.

وبعد، فهذا هو الادب الاسلامي الذي يستهدفه المؤلف كما يبدو من سياق كلامه، ومن مضمون ما ذهب اليه بخصوص

د. خفاجي - صريح في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، ماخى بين الصحابة بمكة قبل الهجرة النبوية فلما هاجر الى المدينة ماخى بين المهاجرين والانصار مؤاخاة ناذة شبيهة بتلك المؤاخاة الاولى التي حدثت في قلة بين الصحابة قبل الهجرة، ممن هاجروا بعد هجرة رسول الله الى المدينة. ولذلك سماهم «ابن الاثير المهاجرين، باعتبار انهم هاجروا بعد ذلك، بدليل قوله «ماخى بين المهاجرين بمكة».

وبورد المؤلف عددا من الوثائق التي يخلص منها الى: انه كانت في مكة قبل الهجرة مؤاخاة اسلامية، اولى بين السابقين الى الاسلام، وهذه المؤاخاة كانت ضرورية لتقوية صفوف المسلمين ولزيادة تعاونهم في مجالات الدعوة والعقيدة والحياة، ولتثبيت قلوب المسلمين. وهذه المؤاخاة هي اول مؤاخاة في التاريخ الانساني كله بعامه، وفي تاريخ الاسلام بخاصة، وهي مؤاخاة لم تذكرها كتب السيرة النبوية، ومن ثم كانت مجهولة لا يشير اليها احد من مؤرخي السيرة على الاطلاق، ولم يكشف عن فكرتها احد من قبل، ولم يكتب عنها شيء من قبل بحث الدكتور خفاجي.

وفي المدينة وبعد الهجرة حدثت مؤاخاة ثانية شارك الانصار والمهاجرون فيها باموالهم ودورهم ومتاجرهم وكل ما يملكون وهذه هي المؤاخاة المشهورة التي لم تحدث كتب السيرة الا عنها ولم تشر الا اليها.

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بقلم الاستاذ محمد مفضل السرخيني

قال الله العظيم في كتابه الكريم: «كنتم خير امة اخرجت للناس تمارون بالمعروف ونهين عن المنكر وتؤمنون بالله» من آية 110 سورة آل عمران.

كنتم ابي وجدتم وجعلتم خير امة وظهرها واسماها اخرجت واظهرت فتميزت وعرفت لابي كل العقلاء بأخلاقها العظيمة وصفاتها الثلاث الآتية:

تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ايماناً صادقا تظهر آثاره في أقوالكم وأعمالكم. فالشر تهجرون ومنه وما يلده ويتولد عنه نفرون وتغضبون والخير تطلبون وفيما يصلحكم اليه والى ما ينتج عنه تجدون وترغبون. وهذه الاوصاف الكريمة والنعوت الجميلة تصدق بادي ذي بدء على كل الذين كانوا في عصر نزول الرسالة السماوية، فهم الذين كانوا اعداء متفرقين فجمع الله على يد رسوله صلى الله عليه وسلم شتاتهم ونزع الله الغل والحقد من صدورهم فتحابوا في الله وتذاصوا بعد ان اعتصموا بحبل الله المتين واعتدوا بهدي رسوله صاحب العظم امتثالاً لقول الله الحكيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فألف بون قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا. من الآية 108 سورة آل عمران. وت قوله على الله عليه وسلم في الحديث الصحيح (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) وكان من فوئد ذلكم التأخي الصافي والتناصح الصادق ان تأمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فصار ضعفهم لا يخشى قوتهم وضعفهم لا يرهب كبيرهم لان الايمان الحق ملك عليهم مشاعرهم واستحوذ

على سائر عقولهم وجوارحهم فكانوا بذلك مستجيبين لما تدعو اليه السنة والقرآن والايمان الصادق في كل احوالهم. وما فئت هذه الامة المحمدية خير الامم في الصور الاولى النورانية الى ان تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما تركت الامة القيام بهذا الواجب المقدس الا بسبب بعض الامراء الجائرين والولاة المستبدين. وكان اول من تجرأ على هدم هذا الركن الاساسي للاسلام وارنكب هذه المعصية الشنيعة هو عبد الملك بن مروان. حور قال على المنبر: من قال لي اتق الله ضربت عنقه. وبذلك تفجرت براكين الشر وتفاقم الامر، وسلب واغتصب من الامة الاسلامية افضل مسا لديها من شرف ومزية في دينها ودينها بعد الايمان بالله وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فمن قتادة (رح) قال بلغنا ان عمر بن الخطاب (رض) رأى من الناس دعة في حجة حجها فقرأ هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس ثم قال من سره ان يكون من هذه الامة فليؤد شرط الله فيها وهو الامر والنهي، ومن لم يتصف بذلك اشبهه اهل الكتاب الذين ذمهم الله بقوله: لعن الذين كفروا من بني اسرائيل. الايتين 78 و79 الى يفعلون سورة المائدة.

ومما هو غني عن البيان انه لا يقوم بهذا الواجب المقدس وهذه الدعوة الحتمية الا خواص هذه الامة العارفون بأسرار الكتاب والسنة وما اتفق عليه صالحوا الامة من الاحكام الشرعية والتعاليم المختارة الفقهية.

وهذا والله اعلم ما عناه الكتاب الكريم بقوله فلو لا نفر من كل فرقة منهم

طائفة ليهتدوا في الدين وامنذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. من الآية 122 سورة الوبه. وعلى هؤلاء السادة الوصفين ان يقوموا بتبليغ هذه الامانة على وجهها الاكمل لكل من يجب ان توجه لهم الدعوة من العباد بعد البداية بالنفس في المساجد والمعاهد والاندية الدينية والمحافل العمومية عند سنوح الفرصة.

قال الله تعالى: ولتكن منكم امة يدعون الى الخير الى المفلحون الآية 104 سورة آل عمران وقال في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم الى حكيم الآية 71 قال الغزالي (ح) افهمت الآية ان من هجرهما خرج من المؤمنين. وقال القرطبي (ح) جعلهما الله فرقابين المؤمنين والمناقمين. وفي الصحيح من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان. ويروي انه (ص) سئل عن خير الناس فقال: امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وانقاهم الله وأوصلهم للرحم. وقال (ص) والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر او ابوشكن الله ان يبعث عليكم عذابا من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم. وعن علي كرم الله وجهه افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن غضب الله غضب الله له. وروى الاصبهاني عنه (ص) قال لا تزال لا اله الا الله تنفع من قالها ونرد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير فاللهم سلم سلم فأنت السلام وانت المسلم.

أشارت افتتاحية ما قبل العدد الماضي الى بعض اجابات وسليكات المناظرة الملية التي انعقدت بمدينة امّون. وعدت من سليات تلك المناظرة الموافقة على اسساف التسجيل بشعبة الفلسفة في كليات الاداب وستأذن قلم لتحرير في العودة الى الموضوع من جديد ببعض الشرح لتبيان الاسباب التي جمعت هذه الفقرة في التوصيات من سليات المناظرة.

نفيد البيانات التي أدلى بها وزير التربية بأن عدد الطلبة المذبحين بشعبة فلسفة بلغ 5000 طالب. وهذا الرقم لا يدعو الى الاستغراب لو كانت الشعب الاخري في مجال التعليم العالي تتمتع بنفس الحصة وتخرج منها أطر تدعو الضرورة اليها.

ولكن التقدير وسد الابواب في مجال المعرفة الى حد النضوب والاسراف في مجال آخر الى حد التبذير يجعلنا نتأكد من التناقضات التي يوجد عليها التخطيط في التعليم العالي. وبالتحليل البسيط نجد أن (أنيابا) القرن العشرين التي يراد لنا أن ننشئها من جديد سوف لا يكون لها مردود اقتصادي على البلاد، فضلا عن مساوي مردودها الفكري والديني على أذهان شباننا وشاباتنا من طلبة المدارس الثانوية.

ذلك ان الوضعية التي تعيشها التربية الاسلامية في مؤسساتنا لا تشر بخير اذا بقي الحال على هذه الشاذلة. وعندما كنا نقول ونكرر القول بأن إقرار تدريس مادة الفلسفة بدل الفكر الاسلامي في المؤسسات الثانوية ان تكون عائدته على أفكارنا ناشئنا خير كنا ندرك جيدا معنى هذا القول لان الامر يتعلق بتلقين التلميذ - الذي يكون نفسانيا في تطور قلق وجسمانيا في طور المراهقة - أفكارا ومذاهب وايدولوجيات معاصرة تلقن له على انها مسلمة انتهى اليها الفكر البشري وأصبح معها الابتكار والابداع محصورا داخل اختبارين أساسيين هما:

- 1 - الاتجاه الرأسمالي
- 2 - الاتجاه الشيوعي او

الاشتراكية الملية. وليس قبلهما ولا بعدهما أبداع منهما. على ان الامر لو كان دراسة لتاريخ الفلسفة الانسانية وتطور الفكر البشري مع التوسع في دراسة الفكر الاسلامي والنظام الاقتصادي في الاسلام، لهأت الشكل ولا أبدنا نخوفنا من مستقبل الارتداد الذي يسير في طريقه ناشئنا.

ولكن الحالة غير هذه، لان ناشئنا يتدرجون في اقسام الدراسة من البداية الى آخر قسم في مرحلة التعليم الثانوي، وهم يجهلون كل شيء عن الاسلام عقيدة وتشريعا، بينما يعرف اغلبهم كل شيء ضد الاسلام وتشريعه.

ومن المؤسف حقاً أن متخرجي الفلسفة انفسهم لا يعرفون شيئا عن الفكر الاسلامي أو أن معرفتهم مشوشة وناقصة وغالبا ما تكون مدسوسة، فاذا كانت حالتهم هي هذه فكيف سيكون تلامذتهم.

لقد أصبح التعليم في البلاد المتقدمة استثمارا لرأس مال بشري ونرى أن 5000 طالب في شعبة الفلسفة ضاعة غير ذات رواج. فلماذا لا تستثمر في ميادين النفع وأهمها المدارس والكليات العسكرية كما نادى بذلك جلالة الملك في خطاب 8 يوليو.

إن مستقبل التكنولوجيا الذي نسمي له ان ينبجج الا بتكوين الاطر العاملة النافعة مع لاحتفاظ طبعاً بالاصالة المغربية الاسلامية وهذا انما يتأتى برد الاعتبار الى المجالات التي نعاني نقصاً ملحوظاً فيها وأهمها النظر بجهد الى التخطيط واعطاء الاولوية للاحتياجات الملحة دون التفكير في معالجة الحالة بالأرضاء والاستجابة لارغبات.

ع. ش.

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقّتا الاشتراك السنوي: 30 د.

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة الهاتف 32501

الحضارة .. والدجال

للدكتور محمد أسد

انها عوراء لا ترى الا بين واحدة، اي أنها ترى جانباً واحداً من الحياة وحسب - التقدم المادي - ولا تفقه جانبها الروحي .
وبفضل عجائبها الآلية يستطيع الانسان ان يرى ويسمع أبعد بكثير من قدرته الطبيعية، ويقطع مسافات شاسعة بسرعة لا تدرك .. وان تقدم هذه الحضارة العلمي يسقط المطر الصناعي من السماء ، وينبت الزرع ويخرج كنوزاً لم يكن يظن وجودها في باطن الأرض .. وحروب هذه الحضارة وأهوالها العلمية تستأصل الحياة .. وطبها وعقاقيرها تسترجع الحياة لم بدأ كانتا قضى عليه بالموت ، هذا التقدم المادي للحضارة أصبح من القوة والحداد والدجل بحيث يخيل لضعاف الايمان انها في حد ذاتها اله ولكن اولئك الذين يستقيمون على أمر خالقهم ويذكرونه دائماً بتضح لهم بحسب ان عبادة (الدجال) معناها الكفر بالله ..

ان نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم تقول بظهور الاعور (الدجال) الذي تكون إحدى عينيه عمياء، الا انه مزود بقوة هائلة يمنحه الله ايها، فيسمع بأذنيه ما يقال في أقصى الأرض ويرى بعينه الوحيدة ما يحدث في الابعاد التي لا تحد، ويظهر حول الأرض في أيام، ويظهر كنوز الذهب والفضة فجأة من باطن الأرض، وينزل المطر وينمي النبات بأمره، ويستطيع ان يقتل ويعيد القتل الى الحياة ، حتى يوقن كل من ضعف ايمانه بأنه هو الله نفسه ، ويخرون في عبادته ساجدين ، أما المؤمنون الصادقون فيعلمون انما هو فتنة لاختبار ايمان الناس، اذ يرون مكتوباً بين عينيه بحروف من نار (ك ف ر) ..

أليس هذا الوصف يشبه الحضارة العصرية المادية الآلية اليوم ؟

يوم عرفة في الاسلام

(تابع صفحة 1)

عن طيب نفس منه، فلا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما ان تمسكتن به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنة رسوله: ايها الناس ، ايها الناس

حتى اذا قال: ألا هل بلغت ألا هل بلغت أجاب الناس نعم نعم فيقول: اللهم اشهد .

وفي يوم عرفة هذا تمت مناسك الحج التي بينها الرسول للناس بالفعل الذي هو أقوى من القول وقال لهم عند جمرة العقبة : خذوا عني ملابسكم فاعملوا أحج بعد عامي هذا :

وفي يوم عرفة نزل قوله تعالى الحج -حج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ونزل: ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم . ونزل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم مما يدل على اباحة التجارة في الحج والجمع بين العسنتين ونزل فاذا افطمت من عرفات فاذكروه الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افوضوا من حيث افاض الناس .

ونزل اليوم اكملت لكم دينكم وانمئت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، وعندما سمعها عمر بكى فقليل له ما يبكيك ؟ قال : انه لمس بعد الكمال الا النقصان وكأنه أحس بقرب وفاة الرسول . وروى عن طارق بن شهاب ان يهودياً جاء لسيدنا عمر بن الخطاب فقلل يا امير المؤمنين: آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا يومها عيداً فقال عمر: اي آية هي قال: اليوم اكملت لكم دينكم الخ فقال عمر: اني لاعلم اي يوم نزلت وفي اي ساعة نزلت ، انها نزلت عشية عرفة في يوم جمعة . والدعاء في يوم عرفة مستجاب وأعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة محتسباً فظن ان الله تعالى لم يغفر له .

ففي الحديث الصحيح للوارد عن رسول الله (ص) انه قال: معشر الناس اناني جبريل آتفا فاقتراني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقام عمر ابن الخطاب وقال يا رسول الله هذا لنا خاصة ؟ فقال (ص) هذا لكم ولعن اتي بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر كثر خير الله وطاب .

والذين لم تساعدهم الاقدار والظروف ليقيموا بعرفات عليهم ان يصوموا يوم عرفة فهو احب الاعمال عند الله . روى مسلم عن ابي قتادة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة فقال: يكفر السيئة الماضية والباقية اي الآتية والحق ان الوقوف بعرفات في يوم عرفة وخصوصاً عند الغروب هو الحج كله فلا حج لمن لم يقف بها في هذا اليوم وان أحرم وطف وسعى .

محمد العبد لاوي

ممرضة افغانية تروي فضائح عن السوفييات

ومضت تقول انه كان يؤتى بالقتلى من الجنود في عربات واسعة مغلقة ثم توضع هذه الجثث في قوابيت خشبية تمكن منها رؤية وجوه اصحابها . وتوضع التوابيت الخشبية في صناديق فولاذية سوداء ثم ترسل جوا الى الاتحاد السوفياتي .
والمرخة التي طردت من افغانستان مع 12 شخصاً اخر من افراد عائلتها هي ابنة السكرتير السابق لملك الافغان السابق ظاهر شاه . واعلنت هذه الممرضة انها شاهدت جثة جنرال سوفياتي قتله الثوار في وادي بانغشير الى الشمال الشرقي من كابول قبل شهرين ونصف الشهر .

ذكرت ممرضة افغانية في نيوداهي ان جثث حوالي 25 جندياً سوفياتياً تصل اسبوعياً الى مستشفى كابول العسكري . واضافت الانسة نيلسي بانغشيري (28 سنة) التي تمكنت من الفرار الى نيوداهي انها بنت ملاحظاتها هذه خلال عملها في مستشفى اكااديمية العلوم الطبية التسابع للقوات المسلحة في كابول لمدة سنة .
واضافت تقول ان ما بين 100 جندي سوفياتي و150 جندياً يصابون بجروح في قتال مع الثوار ، يتلقون معالجة كل اسبوع في غرف مكيفة الهواء على ايدي طبسا وممرضين سوفيات في المستشفى .

الاسلام في حالة تعبئة

(تابع صفحة 1)

بدل لها الا الفشل وذهاب الروح وأن تعمل رابطة العالم الاسلامي تحت الرعاية السامية للعاهل العظيم جلالة الملك خالد ايمده الله على كشف الغطاء للمسلمين من الماسكس والمبائل التي تنصب للعالم الاسلامي بسعاية الصهيونية اللعينة ، وأن تزودهم بدراسات منبهة الى الاخطار ، وأن تعمل على جمع اهل الفضل من جميع الاقطار للالتفات والتوجه الى ان يجري هذه الامة على جميل عوائده ، وأن لا يواخذها بذنوب العصاة منها وان يتسبب مسيئها لحسبها . واذا كان هذا في البقاع المقدسة، فجديران يستجيب الدهاء ، فله الملك ويده الخير وهو على كل شيء قدير .

الزيف والمرا ، تطبعاً بمبادي الصهيونية العالمية التي انتشر وبلاؤها مع انتشار السل والسرطان وأصل الطبعة طبع ، وأصبح رأس مال الجميع غصب ومراوغة ووعود مبذولة بسخا وكرم ، الامر الذي شعر ذوي الاحساس المرهف بخطر سياسة التناقض في الاقوال والانعال ، وأراد الله أن تكون كل من قضية الشرق الاوسط وفلسطين والقدس وأنغافستان وايران وايريتريا والفلبين ، نواقيس يقظة تدق في اذان المسلمين ، ايذاناً بما تشير اليه هذه البداية من سوء النهاية ، فكانت المغرب بقيادة عاهله اليقظ الخير ، أول من رفع المسلمين في وحدتهم التي لا

رسالة باكستان

خطاب موجه الى الجنرال ضياء الحق
رئيس دولة باكستان

توصلنا من السيد الاستاذ طفيك محمد أمير الجماعة الإسلامية (المنحلة) بباكستان بنص رسالة وجهها الي السيد رئيس دولة باكستان الجنرال محمد ضياء الحق.
ونظرا لطول الرسالة اقتطفنا منها ما يلي :

إن كفاف المسلمين في باكستان على امتداد تاريخها كان لتحقيق أمر واحد هو: أن تتمتع باكستان بحكم يكون بمعنى الكلمة ممثلا للإسلام وجاهدا لتحويلها الى دولة إسلامية تكون الشورى ركيزة أساسية من ركائزها.

وان جميع المشاريع الدستورية التي وضعت في باكستان في أعوام ١٩٥٤م و ١٩٥٦م و ١٩٦٢م و ١٩٦٣م اتفقت على اختلافها في كثير من النواحي على أن مسلمي شبه القارة الهندية الباكستانية والسيد محمد علي جناح القائد الأعظم أم يكونوا باكستان الا لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه. كما ان الجمعية التأسيسية الاولى التي كانت تضم قادة باكستان استصدرت قرارا في مارس ١٩٤٩م عرف بـ «قرار الاهداف» لتبين تلك الاهداف، وأضيف كوثيقة رسمية لاهداف باكستان الى مقدمة كل مشروع دستوري وضع في باكستان.

ومع ان الحكومة الحاضرة هي كذلك اتخذت نفس الاهداف نصب عينها. الا انها بالفائتها الانتخابات العامة مرة بعد اخرى وأخيرا الفائتها في ١٧ نوفمبر ١٩٧٩ لاجل غير مسمى تسببت في اثاره التعقيدات واحداث المشاكل الجديدة في داخل اطر الحكومة وخارجها في كل شعبة من شعب الحياة.

وفي ضوء هذه الرؤية للاحداث ليس للإمامة الإسلامية الباكستانية من طريق واضح للهدى والسعادة الا اتخاذ الخطوات اللازمة السريعة لاقامة المؤسسات الدستورية على أساس دستور عام ١٩٧٣م الذي أجمع عليه الشعب كله. حتى تقوم في البلد حكومة مفعلة للشعب. والانصراف من هذا الطريق الى طريق آخر لا بد من ان ينتهي

الى المزيد من تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والى زيادة الشعور بالحرمان وعدمطمأنينة في المقاطعات المختلفة بسبب عدم مساهمتها في السلطة ثم الى اتاحة الفرص المتعاقبة للعناصر الهدامة في اثاره الفلأقل والاضطراب والكراهية بين مختلف الطبقات.

وامري كيف ينبغي ان نجعل جيشنا ينزلق في مزالق السياسة شيئا فشيئا، وان ينهار مركزه في المجتمعات الدولية، ولذلك يقتضي واجب الصبح للامة ورجال الحكم تحقيق ما يلي بدون ما تأخير :

١ - الغاء الرقابة على الصحف واستعادة الحق في ابداء الرأي وتنظيم الاقراءات كما ينص عليه دستور الدولة. حتى تستطيع الحكومة والشعب كذلك الاطلاع على ما يجري في البلاد من الاوضاع. ثم يسمى كل واحد منهما في تحسينها بالتعاون فيما بينهما. ومن الحق ان اقانون المدني في باكستان فيه كفاية لقمع الجرمين والمنحرفين، ولا يحتاج الامر الى فرض حالة الطوارئ بشرط ان يكون القائمون على تنفيذ القانون رجالا يتسمون بالامانة والصدق والشعور بالمسؤولية.

٢ - رفع الحظر المفروض على الاحزاب السياسية لكي تتمكن من تبصير الناس بمسؤولياتهم وتبصيرهم بمقتضيات الفكرة التي قامت عليها باكستان والظروف التي تسودها، والاضطراب التي تحدث بها. كي تستطيع كذلك ايقاظ حماس الجهاد في قلوبهم للدفاع عن الدين والامة وتوطيد دعائمها. بينما نرى الان ان البلد اصبح مرتعا خصبا للقوى الهدامة التي تشتغل في السر.

٣ - استعادة المؤسسات الشعبية

على جميع المستويات بواسطة الانتخاب العام وتشكيل الحكومة المنتدبة.

٤ - الغاء جميع التعديلات التي ادخلت اخيرا على دستور الدولة لانها شلت السلطات القضائية وجعلت المواطنين يعيشون في رحمة السلطات التنفيذية تماما التي من صلاحياتها أن تخطف أي مواطن تشاء وانما تشاء، وتمارس معه ما تريد من الظلم لا تسئل عما تفعل.

ولايجاد هذا النوع من الجو لابد من استعادة فعاليات دستور عام ١٩٧٣م الذي اجتمعت عليه كافة الطبقات بدلا من تجميد السلطات القضائية والغاء الحريات الاساسية، ولا بد كذلك اخذ الدروس من الاخطاء الماضية وتناجها الفظيمة، ومن تلك الدروس ان ايوب خان لما قام بالانقلاب

المسكري في باكستان في عام ١٩٥٨ وطوى دستور باكستان الذي كان وضع وطبق عام ١٩٥٢ ادى ذلك الامر في النهاية الى انشطار باكستان وانفصال باكستان الشرقية عن باكستان الام. وفي ضوء ذلك لا يصعب على العقائل ان يفهم جيدا ان الدستور الراهن والذي وضع عام ١٩٧٣م اي بعد انشطار باكستان بعامين

ووافقت عليه كافة طبقات الشعب الباكستاني برمتها بعد اللبثا والتي اذا لم يسمح له بالتحكم في شؤون باكستان المتبقية لا يكون نتيجة ذاك اقل خطرا من الخطأ السابق الذي مارسه الحكم الايوبي. فسلامة البلاد تكمن في عدم تطويل مدة الفراغ الذي حصل بعد تجميد ذلك الدستور، وان تعاد جميع المؤسسات الاجتماعية والناصب التي يقتضي الدستور قيامها بأسرع ما يمكن لتوفير الفرص للجماهير الباكستانية لان تسيير امور بلدها نفسها

وخنا ما ادعو الله عز وجل ان يسدد خطاكم ويوفقكم لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين.

في المحيط الإسلامي

رعاية حجاج بيت الله الحرام

أعلن وزير الصحة السعودي بأن الحالة الصحية لحجاج بيت الله الحرام جد ممتازة ولم تكشف أية حالة وباء وقال ان وزارة الصحة في مجال اهتمامها برعاية الحجاج اتخذت عدة اجراءات لضمان راحتهم في المشاعر المقدسة سيما وان ضربة الشمس تعتبر أكثر ما يصاب به الحجاج مما يتطلب من الموظفين الاهتمام بتكثيف غرف الحجاج وتوفير المياه الباردة والتلج بالإضافة الى الارشادات والتوعية الصحية وغرورة تناول كمية من الاملاح لتفادي التمرض لاشعة الشمس المباشرة وسرعة مراجعة الوحدات الصحية.

منظمة التحرير الفلسطينية والسوق الأوروبية المشتركة

تقرر أن ترأس منظمة التحرير الفلسطينية وفد الجامعة العربية في الجلسة القادمة من الحوار العربي الأوروبي التي ستعقد في وقت لاحق من هذا العام.

وستكون هذه الخطوة تمريزا لموقف المنظمة تجاه دول السوق الأوروبية من أجل التمهيد للاعتراف الكامل من لدن دول السوق بمنطقة التحرير الفلسطينية

جامعة للبحوث الإسلامية في بنغلاديش

تبرعت حكومة الكويت بمبلغ 700 ألف دولار لتطوير الجامعة الإسلامية ومعهد التربية والبحوث الإسلامية في بنغلاديش

جائزة الفن المعماري الإسلامي

تجري يوم 23 أكتوبر الجاري تظاهرة ثقافية كبرى في لاهور بباكستان خاصة بموضوع الاسلام المعاصر يشارك فيها 500 من الاساتذة المعماريين وممثلي الحكومات والصناعات من الاقطار الاسلامية ومن امريكا واوروبا ويتعلق الامر بتوزيع 15 جائزة في الميدان المعماري لتجسيد انبعاث الثقافة الاسلامية في ميدان الفن المعماري.

من أوروبا 500 مسلم يؤدون فريضة الحج

توجه الى البقاع المقدسة أكثر من 500 مسلم أوروبي من بينهم 300 مسلم فرنسي وتبعد الإشارة الى أن عدد المسلمين من أصل أوروبي في فرنسا وحدها يبلغ نحو 350 ألف مسلم.

أما مجموع المسلمين في فرنسا من جنسيات مختلفة فيصل الى مليونين ونصف مليون مسلم.

المجاهدون الافغان

اعترف المـؤولون في الحكومة الافغانية العميلة بأن الجيش النظامي أصبح شبه منهيار رغم تعزيزات الدواو السوفياتي ويمزى هذا الى كثرة الضربات التي يتلقاها الجيش من طرف المجاهدين في أفغانستان وشدة وطأتهم عليه وقد دارت معارك عنيفة خلال هذا الشهر بين المجاهدين وقوات الحكومة للعميلة وذلك في عدة مناطق في البلاد وعلى الاخص بضواحي كابول العاصمة وفي جميع هذه المعارك كان الاصر حائز المجاهدين على قلة الامكانيات والاندحار في صفوف المنامرين رغم قوة التعزيزات.

ولقد أباد المجاهدون مجموعة كبيرة من الجنود الخونة في مقاطعة كوناو واستطاعوا القضاء على تعزيزات بعثتها السلطات لمهاجمة المجاهدين في مهر (دري ايبش) بعد معركة عنيفة وما للنصارا من عند الله.